



07.11.2013

## حكاية أرض الإثم والغفران إرهايبس” الرواية الجديدة لعزالدين ميهوبي“

صدر حديثاً، كتابين لرئيس المجلس الأعلى للغة العربية، الكاتب عز الدين ميهوبي، حيث يأخذنا هذا العام في عمل روائي يحكي قصة تانيا خاسيفيا التي تفقد زوجها عازف الموسيقى في مسرح دوبروفكا في أكتوبر 2002، بعد هجوم للإرهابيين الشيشان، بعنوان “إرهايبس أرض الإثم والغفران”، كما صدر للكتاب كتاب “عرفتهم” عن دار المعارف ويقدم فيه الكتاب قراءة للعديد من الشخصيات السياسية والفكرية والثورية والرياضية الذين عرفهم الكاتب بطرق مختلفة، من بينها الكاتب سعد بوعقبة والصحفي “الخبر” حميد عبد القادر ورئيس التحرير الراحل عثمان سناجقي

### ”صوريا بوعمامة توقع“أوراق لم تكن للنشر

توقع يومياً الصحفية صوريا بوعمامة، بجناح المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار والنشر، كتابها الصادر بعنوان “أوراق لم تكن للنشر”، الذي جاء على شكل سيرة حول الظروف التي مرت بها خلال العشريتين الماضيتين. وكتبت بوعمامة أن كتابها يعد “أول قصة من نوعها، ترويه امرأة صحفية غطت أحداث العشرية السوداء عن كتب، من قلب المعركة، وسأيرت مختلف مراحلها إلى اليوم، واحتكت بكل فاعليها من المسؤول إلى المواطن، من الشرطي إلى المدني، ومن الضحية إلى الجلاد، من المتعاطف إلى المتشفي، ومن المعتدل إلى المتطرف”. وتكشف بوعمامة في كتابها، اعتماداً على أسلوب قصصي شيق، خبايا العمل الصحفي بمؤسسة التلفزيون الجزائري خلال العشرية السوداء، ومختلف التهديدات بالقتل التي وجهت لها ولزملائها الصحفيين. وتبرز شجاعته، وشجاعة صحفيي القناة، في مواجهة القوى الظلامية التي كانت تسعى للنيل من الجزائر. ووضعت كل شحنتها العاطفية ومزود ذاكرتها، لتأليف هذا الكتاب الجدير بالقراءة، والذي يعتبر بمثابة شهادة عن ظروف العمل الصحفي خلال تلك المرحلة العصيبة

### ”مذكرات زهرة ظريف بـ”سيلا 2013

تطرح منشورات “الشهاب” غدا الجمعة، بالصالون الدولي للكتاب، مذكرات المجاهدة زهرة ظريف التي حملت عنوان “مذكرات محاربة في صفوف جيش التحرير الوطني”. وتتناول المذكرات حياة المجاهدة زهرة ظريف من الطفولة إلى غاية التحاقها بالثورة كفدائية بالمنطقة المستقلة للجزائر العاصمة، التي كان يقود جناحها العسكري ياسف سعدي

### لكتاب الجزائري في حضرة الناشر العربي بمعرض الكتاب لبنان تراهن على الروائي الجزائري ومصر تراقبه من فوق محمد علل

”واسيني الأعرج: “النشر عربيا هي مرحلة تراكمية

حبيب السائح: “لا أستسيغ أن لا أجد كتبي في وهران وبشار

تحج الروايات والأعمال الفكرية التي يكتبها الجزائريون، إلى الناشر العربي، للبحث عن قراء جدد، حيث وجدت “الخبر” تباينا في الاهتمام بالكتاب الجزائري لدى دور النشر العربية، التي وصل عددها بالصالون الدولي للكتاب “سيلا 18”، 62 داراً، من بينها 21 من لبنان و20 من مصر. وتقود إصدارات واسيني الأعرج والروائي ياسمينه خضرا وحميد قرين وعشرات من الكُتاب الشباب قائمة الكتب الجزائرية التي اختارتها عديد دور النشر العربية ليعكسوا الثقافة الجزائرية في المحافل الأدبية العربية

وَقَعَ الروائي واسيني الأعرج، أمس، روايته الأخيرة "مملكة الفراشة" الصادرة عن دار الآداب اللبنانية، بجناح الدار بالمعرض الدولي للكتاب. ويتحدث واسيني عن رهان دور النشر اللبنانية على الكتاب الجزائري لـ "الخبر": "النشر العربي يسمح للروائي بالوصول إلى الجمهور العربي الواسع، ويساعد الناشر أيضا في الانتشار". وحسب واسيني، فإن عملية نشر الكتاب الجزائري عربيا، ليست اختيارية بل "هي" عملية تراكمية"، حيث أن دور النشر العربية لا تنشر كتباً غير مطلوبة، وأضاف: "دور الناشر أن يراهن على الكاتب النشر اللبناني يتفتح على الجزائر".

تعكس تجربة واسيني مع دور النشر اللبنانية الاهتمام الكبير الذي توليه دار "الفارابي" للنشر، واحدة من أهم دور النشر اللبنانية، كما يوضح هيثم المصري مندوب دار الفارابي اللبنانية بمعرض الكتاب: "نحن دار صديقة للشعب الجزائري، ومنذ حوالي عام 2000 بدأنا تجربة التعامل مع النشر من خلال التبادل، حيث قامت الوكالة الوطنية للنشر والإشهار بإعادة طبع عديد الأعمال اللبنانية، على غرار أعمال الكاتب أمين معلوف". مضيفاً أنه انطلاقاً من هنا، بدأت عملية التبادل الفكري والثقافي بين الجزائر والفارابي التي نجد في جناحها هذا العام العديد من الأعمال الأدبية والفكرية لكتاب جزائريين، مثل أعمال ياسمين خضرا المترجمة وأعمال سعد قويسم، حبيبة العلوي، وآخر أعمال الروائي حميد قرين، كما نجد كتباً في الفكر والسياسة، للدكتور محي الدين عيمور، محمد مساعد وكريم موسى وأعمال الروائية الجزائرية فضيلة فاروق وأعمال الدكتورة إنعام بيوض. ويضيف مندوب دار الفارابي: "لا يمكن أن يكون هناك تطور، إلا من خلال رفع المستوى الثقافي". ورغم ذلك تبقى الكتب الجزائرية حسب مسؤول دار الساقى بالمعرض الدولي للكتاب، قليلة مقارنة بالتبادل العربي بين دول المشرق فيما بينهم. وكذا دار ضفاف اللبنانية التي توقع شراكة مع الاختلاف الجزائرية وأصدرت مجموعة من الكتب والروايات الجزائرية الهامة مثل رواية الزاوي نزهة خاطر وإسماعيل ايبرير باردة كائثي ورواية دهب لويز "سأفند نفسي أمامكم". بالإضافة إلى الدار العربية للعلوم ناشرين التي سبق وأن كانت لها شراكة مع دار الاختلاف ونشرت عدداً من الدراسات والروايات الجزائرية والترجمات المهمة، كما أن هناك اهتمام كبير بكتابات محمد أركون، لدى معظم الدور اللبنانية، حيث يقدم الباحث هشام صالح ترجمة "قضايا في نقد العقل الديني".

المصريون .. بداية محتشمة لكن أكيدة

وتأخذنا التجربة اللبنانية إلى أجنحة دور النشر المصرية، وإن قلَّ اهتمامها بطباعة الأعمال الجزائرية على غرار دار "الشروق" المصرية، التي تقدّم أمهات الكتب العربية في الرواية، كأعمال نجيب محفوظ وطه حسين، إلا أنها لم تلتفت في مسيرتها إلى الأعمال الجزائرية، على عكس دار "العين" المصرية، التي تعتبر حديثة نسبياً مقارنة بالشروق، إلا أن المشرفة عليها الدكتورة فاطمة البودي، راهنت بشكل كبير على الأعمال الجزائرية منذ 2011، ليصل عدد الأعمال التي تباينت بين كتاب جزائريين شباب وكبار، إلى أربعة أعمال، تتصدرهم رواية الكاتب الجزائري لحبيب السائح، الذي تحدّث لـ "الخبر" عن تجربته في طباعة آخر أعماله الموسومة بـ "الموت في وهران" بدار العين للنشر قائلاً: "أهميته تكمن في التوزيع خارج الحدود الجزائرية، حيث يضمن لك الناشر التواجد في المعارض العربية"، وأضاف معاتباً بشدة دور النشر الجزائرية التي تهمل شبكة التوزيع، والتي تكاد تكون منعقدة - حسبه: "خضت تجارب مؤلمة مع دور النشر الجزائرية، وبقيت الكتب حبيسة مكاتب العاصمة، كيف لا أستسيغ أن لا أجد كتبي في وهران وبشار". وبالنسبة للأجنحة المصرية المهمة بإصدار الكتب العلمية، نجد في جناح دار المركز القومي للإصدارات القانونية المصرية نوع من الاهتمام بأطروحات الجزائريين في مجال القانون، كما يؤكد المحامي وليد مصطفى صاحب الدار: "نقوم بنشر الكتب العالمية، وبدأنا نتواصل مع الكتب الجزائرية منذ 2008، حيث وجدنا في الفكر الجزائري مواضيع حديثة تعنى بالقانون وتحقق

## الخليج والترك على أبواب الفكر الجزائري

تبقى بالنسبة لدول الخليج على غرار الإمارات والبحرين وسلطنة عمان، المساهمات الجزائرية حبيسة الإنتاج الفكري الديني في ظل تراجع المنتج الأدبي، كما يؤكد الناشر محمد بن سليمان الراشدي، صاحب مكتبة مسقط، حيث نجد في جناحه العديد من الأعمال الفكرية التي يكتبها باحثون جزائريون: "نحن نطبع للجزائريين كتب عديدة ويعتمد الأمر على العرض" وأضاف: "معظم إصداراتنا للكتب الجزائرية هي في الفكر وليست في الرواية". ومن إصدارات مكتبة مسقط، نجد موسوعة الإمام جابر وحوار بين السنة والأباضية والشيعية للباحث الجزائري عبد الرزاق تطاوي و"السعادة الزوجية في خمسين وصية" لإبراهيم مصباح دليلية، كتاب الآراء الكلامية. كما نجد لدى الجناح التركي عالمية الفكر الجزائري، الذي سافر للبحث في سير المفكرين العالميين، حيث يقدم الباحث الجزائري بدار "كايناك" التركية كتاب "هندسة الحضارة تجليات العمران في فكر فتح الله كولن". ورغم ذلك تبقى عديد دور النشر العربية تراقب وبخجل شديد المنتج الفكري الجزائري، حيث لن نجد في أجنحة دور النشر التونسية والعراقية إصدارات لكتاب جزائريين، وهو ما يفسره مسؤول جناح الإعلام والثقافة والفنون العراقي بقوله: "لا تصلنا الأعمال الجزائرية".

## مواعيد اليوم

يوقع اليوم الدكتور محمد لعقاب كتابه "مهارات الكتابة للإعلام الجديد"، بجناح دار "هومة". ويتناول الكاتب في مؤلفه مختلف تقنيات الكتابة، كما يقدم مجموعة من النصائح المفيدة للصحفيين

يوقع اليوم الصحفي والمعلق حفيظ دراجي كتابه "دومينو" بدار القصة ابتداء من الساعة 14 زوالاً -

اليوم الخميس بدار القصة

- يوقع مسعود جناس كتابه "دكتور أروة صديقي" ومحمد سكاك كتابه "باسم الحضارة" والكاتب معمر مامي كتابه "مرارة وأمل شهادة حول "حرب التحرير

الجمعة لدار القصة

- يوقع شمس الدين شيتور كتابه "جسيم شعب" وتوقع سارة كانمنسكي كتابها "أدولف كامنسكي .. حياة خاطئة" ويوقع حسني كيثوني "القبائل الشرق